وغفر لي والداي ولدي وللمومنين يوم يقوم يثبت الحساب
قال تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الكافرون
من اهل مكة انما يوخرهم بلا عذاب ليوم تشخص فيه الابصار
لهول ما ترى يقال شخص بصير فلان اي فتحه فلم يغمضه
مهطعين مسرعين حال مقنعي السما رافعي رؤسهم الي
لا يرتد اليهم طرفهم بصرهم وافيدتهم قلوبهم هواء خالية ليه
من العقل لفزعهم وانذر خوف يا محمد الناس الكفار يوم
ياتيهم العذاب هو يوم القيمة فيقول الذين ظلموا كفروا
ربنا اخرنا بان تردنا الي الدنيا الي اجل قريب نجب دعو
تك بالتوحيد ونتبع الرسل فيقال لهم توبيخا اولم تكونوا
اقسمتم حلفتم من قبل في الدنيا ما لكم من زائدة زوال
عنها الي الاخرة وسكنتم فيها في مساكن الذين ظلموا
انفسهم بالكفر من الامم السابقة وتبين لكم كيف فعلنا
بهم من العقوبة فلم تنزجروا وضربنا بينا لكم الامثال
في القران فلم تعتبروا وقد مكروا بالنبي مكرهم حيث
ارادوا قتله او تقييده او اخراجه وعند الله مكرهم
اي علمه او جزاؤه وان ما كان مكرهم وان عظم لتزول
منه الجبال المعنى لا يعبا به ولا يضر الا انفسهم والمراد
بالجبال هنا قيل حقيقتها وقيل شرائع الاسلام المشبهة
بها

بها في القرار والثبات وقراءة بفتح لام لتزول ورفع الفعل فان
مخففة والمراد تعظيم مكرهم وقيل المراد بالمكر كفرهم
ويناسبه على الثانية اذ السموات يتفطرن منه وتنشق
الارض وتخر الجبال هدا وعلى الاولى ما قرئ وما كان
فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بالنصر ان الله
عزيز غالب لا يعجزه شي ذو انتقام ممن عصاه اذكر
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات هو يوم
القيمة فيحشر الناس على ارض بيضاء نقية كما في حديث
الصحيحين وروى مسلم حديث سيل صلى الله عليه
وسلم اين الناس يوميذ قال على الصراط وبرزوا
خرجوا من القبور لله الواحد القهار وترى يا محمد
يبن تبصر المجرمين الكافرين يوميذ مقرنين مشدودين
مع شياطينهم في الاصفاد القيود او الاغلال سرابيلهم
قمصهم من قطران لانه ابلغ لاشتعال النار وتغشى
تعلو وجوههم النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت من
خير وشر ان الله سريع الحساب يحاسب جميع الخلايق
في قدر نصف نهار من ايام الدنيا لحديث بذلك هذا القران
بلاغ للناس اي انزل لتبليغهم ولينذروا به وليعلموا
بما فيه من الحجج انما هو اي الله اله واحد وليذكر باد غام

Copyright © King Saud University